رابط المادة على منصة باحث

سنن ابي داوود

سنن أبي داوود - كتاب الخراج والإمارة والفيء 4-8-8341

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشائخه والمسلمين قال ابو داوود رحمه الله تعالى في سننه حدثنا سليمان بن داود المهري قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني اسامة ابن زيد الليثي - 00:00:00

عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان برهم على ان يعملوا على النصف مما خرج منها - 00:00:20

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقركم فيها على ذلك ما شئنا. فكانوا على ذلك وكان التمر يقسم وكان التمر يقسم على السهمان من نصف من نصف خيبر ويأخذ رسول ويأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:34

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعم كل امرأة من ازواجه من الخمس مائة وثق تمرة وعشرين وسقا شعيرا. فلما اراد عمر رضي الله عنه اخراج اليهود ارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه - 00:00:55

وسلم فقال لهن من احب منكن ان اقسم لها نخلا بخرصها مئة وست فيكون لها اصلها وارضها وماؤها ومن الزرع مزرعة خرس عشرين وسقا مزرعة احسن الله اليكم او من الزرع مزرعة خرسا خرس عشرين - 00:01:15

خرس عشرين وسقا فعلنا. ومن احب ان نعزل الذي لها في الخمس كما هو فعلنا لله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال حديث ابن عمر حديث صحيح اخرجه الامام مسلم رحمه الله - 00:01:35

وقوله كان التمر يقسم على السهمان النووي رحمه الله هذا يدل على ان خيبر فتحت عنوة يعني ليست صلحا لان السهمان كانت للغانمين ولو كانت صلحا لكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

وقوله يأخذ رسول الله صلى الخمس يعني يدفعه الى مستحقه هو خمسة اصناف كما قال الله تعالى واعلموا ان المغاربة شيئا فان لله خمس وللرسول ولي ذي القربى والايتام والمساكين وبالسبيل - 00:02:17

فيأخذ النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه خمسا واحدا من الخمس ويصرف الاخماس الباقية من الخمس الى الاصناف الاربعة الباقية وقولوا سهمان يعني الصومال سمى كل نصيب سهما كما في كتب اللغة وفي النهاية - 00:02:31

انه سمى كل نصيب سهما ويجمع السهم على اسهم وسهام وسهمان ومئة وسق امرا في رواية الاخرة ثمانية وسبع من تمر وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خير في ان عمر بن خير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

من احبت ان يقصف لها النخل و محبة تبقى على الاوثاق كل امرأة لها من الخبث بها وسق والوسخ ستون صاعا بصاع النبي وسلم والصاع منه كفيه الرجل المتوسط وعشنا وسخا من - 00:03:10

من شعير من احبت ان تعطى كل سنة الاوساخ قضت تمر وشعير فلها. وان احبت ان تأخذ الارض والماء يقسم لها عمر رضي الله عنه يقصد بها النخل بخرص ابيعة وصف ويكون لها الاصل - 00:03:33

والارض والماء في كل سنة ما تنتج تأخذه ومن الزرع مزرعة خلس وعشرين واثقل فمنهن من احب من اختارت العضو ومنهن اختارت الاوساخ ومما اختار الارظ والماء عائشة وحفصة رضي الله عنه - 00:03:49

يعني عمر خيرا ان يقطع لهن الارض والماء او يضمن لهن الاوساق تعطى الارظ والماء او كل سنة توطأ الاوساخ مئة وسق تمر وعشرين وصقا من شعير فمن هنا من اختارت الارض والماء ومن هنا من اختارت الاوساخ كل عام - 00:04:10

ممن اختار الارض والماء عائشة وحفصة رضي الله عنها نعم نعم نعم يعني تختار الارظ والماء تعطى والزرع توطأ وقال هذي الارظ وهذي الماء تنتج مئة وصف او مثل كذا - 00:04:31

كل سنة خلاص يعني تأخذ الارض والماء والنخل ما تنتجه تأخذه ومن احبت ان يظمن لها الاوساخ الاوساخ تعطى تمر تعطى تعطى من مئة وسق تمر ولاعة مئة مئة فسق من التمر وعشرين رزقا من الشعير - 00:04:53

تعطى يعني يعتبر ولا ولا تنظر الى الارظ ولا تنظر الى الماء ولا الزرع منهن من اخترت هذا ومنهم من اخترت هذا نعم طل عليكم حدثنا داوود ابن معاذ قال حدثنا عبد الواري في حاء وحدثنا يعقوب ابن ابراهيم وزياد ابن ايوب قال اخبرنا اسماعيل ابن - 00:05:19

ابراهيم قال حدث قال حدثهم عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فاص فعصبناها عنوة فجمع السبي - 00:05:43

نعم يعني قهرا وغلبة ليست صلحا يقول الشيخان البخاري ومسلم والنساء من هذا وكما نقل العلماء وابن القيم ان خيبر بعضها فتح الصبح وبعضها فتح خيبر بعضهم يقول صلحا وبعضهم يقول فيها قهرا ما الذي فتح - 00:05:59

بالغلبة يقسم الغانمين بعض الخبث واللي فتح صلحا يكون لرسوله لنوائبه كما سيأتي في الاحاديث نوائبه معه تاجهما وللمسلمين نعم حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا يحيى ابن زكريا قال حدثني سفيان عن يحيى ابن سعيد عن بشير ابن - 00:06:23

يسار عن سهل ابن ابي حسمة رضي الله عنه انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لنوائبه وحاجته ونصف بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما - 00:06:47

نعم الحديث مرسل قال قسم رسول الله خيبر نصفين بيصلي نوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين دائما النوائب جمع نائبة الانسان من المهمات والحوادث ونصفا بين المسلمين قال الخطابي رحمه الله في في الحديث من الفقه ان الارض اذا غلبت قسمت كما يقسم المتاع - 00:07:03

لا فرق بينها وبين غيرها من الاموال قال والظاهر من امر خيبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحها عنوة يعني بقوة فاذا كانت عنوة فهي مغنومة - 00:07:40

واذا صارت غنيمة تقسم باربعة اخماس في هذا المسلمين والخمس يخرج ولهذا قال اذا صارت غنيمة فان فانما حصة النبي من الغنيمة خبث الخبث وهو سهم الذي سماه الله في قوله تعالى واعلموا ان مغنتهم من شيء فان الليل خموسه وللرسول وذو القربى واليتامى والمساكين وبالسبيل فيكون فكيف يكون له - 00:07:54

لها النصف كيف يكون له نصف وهي فتحت عنوة كيف يكون له النصف منها اجمع حتى يصفه في حوائجه ونوائبه على ظهر ما جاء في الحديث قال قلت وانما يشكل هذا - 00:08:19

على من لم يتتبع طرق الاخبار المروية في فتوح خيبر حتى يجمعها ويرتبها. فمن فعل ذلك تبين له صحة هذه القسمة من حيث لا يشكل معناه وبيان ذلك ان خيبر كانت لها قرى - 00:08:33

وضياع خارجة عنها منها الوطيحة ومنها الكتيبة ومنها الشق ومنها النقاة ومن السالم الاحاديث وغيرها من الاسماء فكان بعضها مغنوما وهو ما غلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:49

وهذا سبيله كان سبيل القسم تقسم وكان بعضها لم هي باقيا نعم قال بعضها يعني آآ صلحا فتح صلحا. فيكون فيعا بعضها فتح بالغنوة بالعنوة عنوة فيكون فيقسم وبعضها فتح صلحا - 00:09:05

فهذا لم يجب عليه ويدافع عليه بخيل ولا ركاب فكان خاصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه حيث ارى اراه الله من حاجته ولواء به ومصالح المسلمين فنظروا الى مبلغ ذلك كله فاستوتوا على النصف والنصف. يقول نظروا لما نظروا وجدوا النصف - 00:09:34

مفتوح والنصف صلح. فلهذا قال قال آآ سلمى ابي حتمة في هذا الحديث قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر نصفين نصفا لنوائبه وحاجته ونصفا بين المسلمين النصف الذي هذا فتح مصلح ما فتح صلحا - 00:09:58

والنصف الذي بين المسلمين ما فتح عنه فاستوت القسمة فيه على النصف والنصف قالوا قد بين ذلك الزهري يعني حيث قال ان خيبر كان بعظها عنوة وبعظها صلحا قولوا على - 00:10:18

ثمانية عشر سهما وهي نصف ستة وثلاثين سهما اذا قسم ستة وثلاثين سهما ثمانية عشر تامن للمسلمين وثمانية عشر سنة وهي نصف ستة وثلاثين سامرا وهي قصة الحاصلة من تقسيم خيبر - 00:10:35

يا يقول الخطابي الحاصل انه صلى الله عليه وسلم قسم خيبر على ستة وثلاثين سهما تعزل نصفها ثمانية عشر سهما لنوائبه وحاجته وقسم الباقي وهو ستة عشر سنة بين المسلمين - 00:10:58

تضع الحديث عن ذكر والحديث سكت عنهم قال اسناده حسن وهو مرسل نعم قال اسناده صحيح ان شاء الله عمله مم سفيان هو ابن عيينة ويحيى ابن سعيد هو الانصاري ايش هذا؟ الاخير احسن الله اليك. ها؟ اخر حديث. ايه. حديث سهل ابن ابن ابي ختمة - 00:11:15

نعم قال اسناده صحيح سفيان هو ابن عيينة ويحيى ابن سعيد هو الانصاري واخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار والطبراني في الكبير والبيهقي من طريق سفيان ابن عيينة بهذا الاسناد - 00:11:35

وقد روي عن بشير آآ ابن يسار مرسلا كما في الطريقين الاتيين نعم حدثنا حسين بن علي بن الاسود ان يحيى بن ادم حدثهم عن ابن عن ابي شهاب ايش حدثني؟ حدثنا حسين بن علي بن - 00:11:54

ان يحيى ابن ادم حدثهم لا عبد الله بن سعيد الكندي الموجود عندنا ها هذا فيه زيادة لا حسين سيأتي. احسن الله اليك. بعد بعد في تقديم وتأخير. في تقديم طيب هذا حديث عبد الله بن سعيد الان. حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي - 00:12:16

يقال حدثنا ابو خالد يعني سليمان ابن حيان عن يحيى ابن سعيد عن بشير ابن يسار انه قال لما افاء الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مئة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به - 00:12:35

الوطيحة والكتيبة الوطيحة الوطيحة والكتيبة نعوذ لا بأس بالنصب والكتيبة نعم والكتيبة وما احيت معهما وعزل النصف الاخر فقسمه بين المسلمين. الشق والنطاة وما اوحيز معهما وكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما احيز معهما - 00:12:55

نعم هذا فهذا بشير ابن يسار يقول لما افاء الله على نبيه خيبر يعني لما اعطاها اياه من غير حرب ولا ولا قتال قسمها على ستة وثلاثين سهما ثم قسمها نصفين ثمانية عشر سهما وثمانية عشر ثمانية وثمانية عشرا - 00:13:23

له وللنوائب والمسلمين وجمع كل سهم مئة يعني اعطى كل مئة رجل سهما كل ما سهما جمع كل سنة من مئة فعزى نصفها لنوائبه وما ينزل به الوطيحة والكتيبة وما اوحيز معها - 00:13:52

كل هذه اسماء حصون حصون فتحت نطيحة وكتيبة وما احيز معها وهذا نصفها الاخر فقسمها بين المسلمين الشق والنقاة وما احيز معها وكان سبب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:17

مما احيز معها والوطيحة آآ حصن من حصون خيبر كما قال ابن الاثير والكتيبة مصغر اسم لبعض قرى خيبر هي وما اوحيز معها يعني وما وما ضم وجمع معها من توابعها - 00:14:35

والشق ايضا يقال بالشق والشق من حصول خيبر ايضا والنطاه ايضا اسم لعرض خيبر وقيل حصن لخيبر وقيل عين بها تسقى الخيبر وقال الزرقاء اللي هي بوزن حصاة وهو اسم لثلاث حصون - 00:14:57

حسن الصعب وحسن ناعم وحصن قلة وقلة الزبير قاله الشامي كلها لاسماء وقصة فتح هذه الحصون يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم البس علي رضي الله عنه درعه الحديد - 00:15:21

واعطاه الراية ووجهه الى الحصن فلما انتهى علي رضي الله عنه الى باب الحصن اجتذب احد ابوابه فالقاه بالارض ففتح الله له ذلك الحصر الذي هو حصن ناعم وهو اول حصن فتح من حصون النطاة على يده - 00:15:42

وكان من من سلم من يهود حصنا ناعم انتقل الى حصن الصعب من حصون النطاة ففتح الله حسن الصعب قبل يعني قبل غيبوبة الشمس من ذلك اليوم ولما فتح ذلك الحصن تحول من سلم من اهله الى حصن قلة - 00:15:58

وهو حسن القلة حسن بقلة جبل ويعبروا عنه في قلعة الزبير وهو الذي صار في سهم الزبير بعد ذلك وهو اخر حصون النظارة فحصون النطاة ثلاثة اصله ناعم وحسن الصعب وحسن الخلة ثم صار المسلمون الى الحصار حصون الشق - 00:16:21

فكان اول حصن بدأ به من حصن الشق حصن ابي فقاتل اهله قتالا شديدا شديدا ولحق الحصن يقال له حصن بري وهو الحصن الثاني حصن الشق فحصون الشق اثنان حصن ابي وحصن البدي ثم الى المسلمين لما اخذوا حصن النطاه وحصون الشق انهزم من سلم من يهود تلك الحصون الى حصن الكتيبة - 00:16:43

وهي ثلاث حصون القاموس والوطيح وسالم وكان اعظم حصون خيبر القمص وانتهى المسلمون الى حصار الوطيح وحصن سالم ويقال له السالم وحصن بني الحقير اخر حصن خيبر ومكثوا على حصارها اربعة عشر يوما فلم يخرج احد منها. وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على حقن دماء المقاتلة وترك الذرية لهم. ويخرجون من خيبر - 00:17:13

بذراريهم فصالحهم على ذلك انت هذا ملخصا من انسان العيون في سيرة الامين المأمون قال المدير والحديث والحديث مرسل قال ابن القيم رحمه الله هذا قال حفظ علم ابن القيم رحمه الله قسم رسول الله خيبر - 00:17:41

على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مئة سهم فكانت الثلاثة كانت ثلاثة الاف وست مئة تاب ثلاث الاف وست مئة سهم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين - 00:18:02

النصف من ذلك وهو الف وثمان مئة سنة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم كسهم احد المسلمين. هذا النصف الاول اللي فتح عنوة وعزل النصف الاخر هو الف وثمان مئة - 00:18:21

تهم لنوائبه وما نزل به من امور المسلمين لان هذا وقته الصلاة ترى النصف له والنصف المسلمين قال وانما قسمت على الف وثمانمئة سهم لانها كانت طعمة من الله لاهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب عنها - 00:18:35

وكانوا الفا واربع مئة وكان معهم مئتا فارس عديبية لكل فرس سهمان فقسمت على الف وثمانمئة سهم ولم يغب عن خيبر من اهل الحديبة الا جابر ابن عبد الله رضي الله عنه فقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم كسان من حضرها - 00:18:53

وقسم للفارس ثلاث سهام وللراجل سهاما. وكانوا الف واربع مئة وفيهم مئتا فارس قال وهذا هو الصحيح قال البيهقي ان خيبر فتح شطرها عنوة وشطرها صلحا فقسم ما فتح عنوة بين اهل الخمس والغانمين. وعزل ما فتح صلحا لنوائبه - 00:19:14

وما يحتاج اليه من امور المسلمين قال ابن القيم رحمه الله وهذا بناء منه على ان اصل الشافعي انه يجب قسو الارض للنفحت عن الوتن كما تقسم الغنائم تقسم فلما لم يجد قسم الشطر عن خيبر قال انه فتح صلحا - 00:19:34

قال ابن القيم رحمه الله ومن تأمل السير والمغازي حق التأمل تبين له ان خيبر انما فتحت علوة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم استولى على ارضها كلها بالسيف - 00:19:55

كلها عنوة ولو شيء منها فتح صلحا لم يجليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فانه لما عزم على اخراجهم منها قالوا نحن اعلم بالارض منكم دعونا نكون فيها - 00:20:07

ونعمرها لكم بشطر ما يخرج منها وهذا صريح جدا في انها انما فتحت عن وهم وقد حصل بين اليهود والمسلمين من الحرب والمبارزة والقتل من الفريقين ما هو معلوم ولكنهم لما الجئوا الى حصولهم الى الى حصنهم نزلوا على الصلح - 00:20:21

الذي ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر ان لرسول الله الصفرا والبيضاء والحلق والسلاح رفع الذهب فظة ولهم رقابهم وذريتهم ويجلوا من العون فما كان فهذا كان الصلح ولم يبقى بينهم صلح ان شيئا من الارض خيبر لليهود - 00:20:40

ولا جرى ذلك البتة ولو كان كذلك لم يقل نقركم ما شئنا فكيف يقرهم على عرضهم ما شاء كان عمر اجلاهم كلهم من الارض ولم يصالحهم ايضا على ان الارض للمسلمين - 00:21:03

وعليها اخراج يؤخذ منها هذا لم يقع فانه لم يضرب على خيبر خرج البتة قال ابن القيم فالصواب الذي لا شك فيه انها فتحت عنه

والامام مخير في ارض العنوة. بين قسمها ووقفها وقسم بعضها ووقف البعض - 00:21:16
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانواع الثلاثة فقسم قريظة والنظير ولم يقسم مكة وقسم شطر خيبر وترك شطرها الشافعي رضي الله عنه يرى ان مكة فتحت صلحا - 00:21:33
ولذلك لم تقسم لانه يرى الشافعي ان انما فتح عنه يجب قسوه ومكة ما قسمت قال فدل على وهذا قول ضعيف مذهب الشافعي مذهبه ضعيف جدا لان مكة فتحت له القوة - 00:21:48
النبي صلى الله عليه وسلم فتح بالعنوة ولما تجمع بعض الاوباش قال حتى حتى تأتوني على الصفا بقوة لكن الشافعي يرى انها فتحت صلحا قال لم تقسم وابن القيم رحمه الله الامام مخير بين ان يقسمها وبين ان - 00:22:05
وبين الا يقصدها يعني مخير بين القسم وبين الوقف اما نقف واما ان يقسمها ففعل انواع الثلاثة هايبر بعضها قسم وبعضها لا مقسمة. ومكة لا لا اوقفها لمقسمها وخيبر بعضها قسمه بعض اهل اللغة - 00:22:33
وهذا الاثر ما ايضا موقوف على بشير بيسار وش قال على الاثر هذا وكذلك الاثر الذي قبله نعم. قال حديث صحيح وهذا اسناد الاول حديث عبد الله بن سعيد الكندي احسن الله اليك. نعم - 00:22:59
قال حديث صحيح وهذا اسناد رجاله ثقات لكنه مرسل. نعم. لان بشير ابن يسار تابعي وقد سمعه من الصحابة كما سلف الاحاديث التي قبله فاتصل الاسناد وابو خالد هو سليمان ابن حيان الاحمر - 00:23:20
واخرجه البيهقي من طريق ابي خالد بن سليمان ابن حيان الاحمر بهذا الاسناد مرسلا. واخرجه يحيى ابن ادم في الخراج. والبلاء والبلاد ذري في فتوح البلدان والبيهقي من طريق حماد بن سلمة. واخرجه يحيى ابن ادم ايضا عن عبد السلام ابن حرب واخرجه يحيى ابن ادم - 00:23:36
كذلك وابو عبيد القائم وابو عبيد القاسم ابن سلام في الاموال وابن سعد في الطبقات وحميد ابن زنجويه في الاموال وعمر ابن شبه في ابن شبه ابن شبه في تاريخ المدينة والبلاد ريف الفتوح ومن طريق يزيد ابن - 00:23:56
هارون وابن سعد وابن عبدالبر بالتمهيد من طريق حماد ابن زيد اربعتهم عن يحيى ابن سعيد عن بشير مرسلا وانظر ما بعدها نعم هو على كل حال هو هو مرسل - 00:24:16
وانه يعني موصول الصحابة ممكن نعم اللي قبله احسن الله اليك ذكر عن رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حسين ابن حزمة اللي بعد سهل ابن حزمة سهل ابن حزمة صرح فيها وينه عن سهل ابن حزم قال سهل قال قسم رسول الله - 00:24:30
نعم سحب ابن حزمة صحابية احسن الله اليه. ها سهل ابن حزم هل الذي حدث عن بشعير ابن يسار المنذر يقول انه مرسل هذا ها الطريق الاخر احسن الله اليه قال انه سمع نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا سيأتي بعده احسن الله اليك - 00:24:54
هل هو صحابي ها نعم طيب المنذر يقول انه مرسل يعني مرسل صحابي نعم قال ابو موسى صحابي على كل حال هو هذه ثابتة في مجموع الاحاديث والاثار في هذا كلها - 00:25:19
تدل على ثبوت هذا ففتح خيبر يعني متواتر هذا في القرآن الكريم ايضا ما في اشكال نقف على حديث حسين سمعه - 00:25:49